النفط في تلك السنوات بعد ١٩٧٣ ٠ توجد نواقص جدية في البنيان الاقتصادي ذات دلالات متوسطة وبعيدة المدى ، وتشير الارقام الاخيرة الى ان نمو الانتاج القومي الاجمالي قد توقف من الناحية العملية ٠ ان حقيقة ان ايران تسير بميزانية ذات عجز يزيد قليلا عن ٢٠٠٠ مليون دولار في السنة المالية الحالية (١٩٧٦ ـ ١٩٧٧) وهي تخطط لاستدانة ١٠٠٠ مليون دولار على الاقل من الخارج ، هذه الحقيقة ليست بحد ذاتها كبيرة الاهمية ٠٠ ولكن ما يقلق المخططين في ايران هو ان الهوة بين مداخيل النقد الاجنبي ومدفوعاته تتضارب بسرعة ٠٠ والسلطات منزعجة من حجم رأس المال الخاص الذي يغادر البلاد ٠ فقد كان فائض ميزان المدفوعات الكلي في السنة المنتهية بتاريخ ٢٠ اذار (مارس) ١٩٧٥ يبلغ ٥٠٠٠ مليون دولار ، ولكن بعد عام واحد كان هناك نقص كلي يبلغ حوالي ١٠٠٠ مليون دولار ٠ ولا بد ان يزداد النقص خلال العام الحالي ٠ والواقع انه اذا استمر ارتفاع المدفوعات الجارية الى نفس المبلغ الذي وصلته في العام ٧٥ ـ ١٩٧٦ فان من الممكن حدوث عجز في الحساب الجاري يصل الى ٣٥٠٠ مليون دولار ٠٠ »

هكذا فان الاقتصاد الايراني الذي يحقق له النفط وحده سنويا بما معدله ٢٠ مليار دولار « متوقف النمو عمليا » ويعاني عجزا سنويا بلغ اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار ، ويشكل عامل نفور لا عامل جذب لرأس المال الاجنبي ٠

واكثر من هذا ٠٠٠

ـ ارتفع حجم السلع التي استوردتها ايران بنسبة تقرب من ٧٧٪ حسب الاحصاءات الرسمية لوزارة التجارة الخارجية الايرانية لتصل الى ٦٧٠٠ مليون دولار في العام ١٩٧٦ ٠ ولا يشمل هذا الرقم المشتريات من المعدات العسكرية (وسيأتي الحديث عنها) ٠

ـ في اوائل العام الماضي خرج من ايران ـ في غضون ١٠ أيام فقط ـ نحو ٣٠٠ مليون دولار بعد انتشار اخبار عن احتمال تخفيض قيمة الريال الايراني الذي لا يستطيع المسؤولون في البنك المركزي الايراني اخفاء وضعه المضطرب ٠

ـ وصلت معدلات التضخم الى مستوى مخيف ، حتى ان الايجارات ـ على سبيل المثال ـ تزيد بمعدل ٢٠٠٪ كل عام ٠

ـ في القطاع الزراعي من الاقتصاد الايراني (حيثيعيش ٥٣٪ من السكان البالغ مجموعهم ٣٥ مليون نسمة) حقق برنامج الاصلاح الزراعي الذي طبقه الشاه في اطار ما أسماه « الثورة البيضاء » كل نجاح سياسي وبالاحرى دعائي ، يمكن تصوره ، ولكن اقتصاديا فشل فشلا ذريعا ، اذ لم يجر توفير الادوات والتجهيزات اللازمة لزيادة حجم الانتاج الزراعي بالاضافة الى قلة التمويل ، وانتشار البطالة في الريف بين مليون ونصف مليون عائلة لم تحصل على أي نصيب من الارض في نطاق برنامج الاصلاح الزراعي ٠ ولا يزيد معدل